

الوزير والدبلوماسي عبد الله الخاني في الحلقة الثالثة من حوار مطّول وحصري وخاص لـ «الوطن»؛ الشعب كان يصفق لكل انقلاب فهو لم يتأهل للديمقراطية معرفتي بالغرب تجعلني متشائماً حيال ما يجري والمستقبل نقم مظلم



الرئيس الراحل حافظ الأسد يستقبل وزير السياحة عبدالله الخاني



عبدالله الخاني - «تطابق السعدوني»

إسماعيل مروة

بين القصر الجمهوري والخارجية أمضى عبد الله الخاني أيامه قبل الوحدة وفي أثنائها، فكان في سفارات الجمهورية العربية المتحدة في إسبانيا وبلجيكا وتركيا.. وعندما وقع الانفصال لم يؤيده، وبقي قائماً بالأعمال بسبب الانتماء الحزبي، وهو يصرح لأنه لم يكن متحزباً، وكانت سفارته في باريس ليصبح بعد الحركة التصحيحية وزيراً للسياسة، ليؤسس للحركة السياسية، وللفنادق المميزة على المستوى العالمي... ومن رحلته يعتب الخاني على المفهوم الشعبي للديمقراطية، فهو صفق لكل الانقلابات، لأنه يخشى من القوة... ويرى أن الشعب بحاجة إلى تأهيل للعملية الديمقراطية واليوم في غمرة ما يحدث في سورية يقول من تجربته: «إنهم في الغرب يخططون لثمة سنة وينفذون، لذلك أرى المستقبل نقماً مظلماً».

شكري القوتلي حضر عقد قراني في حلب وناظم القدسي خال زوجتي

أطلب إذاء»، فأجبت «عليك طلب إلغاء إخراج قرار طلب بريطانيا في مجلس الأمن»، فقال في «عليك أن تقابل رئيس مجلس الأمن»، وبالفعل ذهب وقابلت رئيس مجلس الأمن الذي أخذ الموضوع بالضحك، وقال في «بريطانيا طلبت»، فقلت له «بريطانيا وأميركا هما من يهددان الأمن في المنطقة وإذا لم يسحبوا الطلب فوراً فسأقدم طلباً إلى مجلس الأمن لإدانة بريطانيا وأميركا بأنهما تهددان الأمن بالإنزال البريطاني في الأردن والأسطول الأميركي في البحر المتوسط»، وتابعت «إما أن تنفذ الطلب أو أساقم أنا النطب»، وطبعاً لم أنتز على حكم لبنان، فسألوا مرة أخرى بن غوريون الذي رفض ولاسيما أن فرسا تعتبر لبنان الولد المدلل، وفي الوقت نفسه فرسا تزودنا بالأسلحة وتبني لنا المفاعل النووي فلا يمكننا أن نزعج فرنسا، فاقترح عليه سورية فقال له سورية فيها الجيش هو الذي يقوي كل المناطق، أو العكس، وفيها أقيبات كثيرة يمكن أن يتم تفكيكها كي تسقط، ثم سأله عن العراق فقال له العراق ليس وقتها الآن لأنه تابع لبريطانيا، وبريطانيا صديقتنا، ولكن سيأتي الوقت، أنا منذ وقعت هذه الوثائق بيدي وأنا متشائم، لأن هؤلاء يخططون لثمة سنة وينفذون، لذلك أرى المستقبل نقماً مظلماً.

ما الأمور التي ميّزت شكري القوتلي؟ عقوبة الإعدام لم ينفذها بإنسان، وكان أول زعيم عربي شرقي يوقف العمل بعقوبة الإعدام لأنه عمل بوصية والدته التي قالت له «ابني برضى عليك لا تقتل أحداً»، وحتى من هم معكومون بحكم الإعدام لم ينفذ فيهم الحكم.

ألقى حكومة الإعدام أم لم يوقعها؟ هو في زمنه لم يوقع عقوبة الإعدام بأحد.

لكن تم إعدام أشخاص كثر في عهده؟ لا.. تم إعدام شخص واحد في عهده، وأنهم القوتلي بأنه وقع على عقوبة إعدام، وبموجب الدستور الذي وضع عام ١٩٥٠ إذا لم يوقع رئيس الجمهورية الرسوم المرفوع إليه يصدره رئيس الوزراء على مسؤوليته بعد عشرة أيام من رفعه.

لماذا بقيت مع جميع الرؤساء؟ ربما من بلاطه بقايتي مع جميع الرؤساء في تلك الفترة، يمكن أن يقول علي بن عبد الله الخاني كان رجلاً منافقاً، ولكن لماذا لا نقبل السؤال ونقول لماذا هم من اعترضوا على الإبقاء عليّ إلى جانبهم، واعترضوا على أفضل الموظفين الذين يقومون بالأعمال، وحتى البعثيون كانوا يعتمدون عليّ ومثالاً إبراهيم ماحوس وزير الخارجية والمعروف بعصبية كان يعتمد علي أكثر من كل الناس، وأيضاً يوسف الزعيم، والرئيس حافظ الأسد كان كلفني مهام لم يكفّ بها غيري، وكانت مهام سياسية ذات قيمة ومهمة جداً، منها لأنور السادات والأرجنتيني وتيتو رئيس يوغسلافيا ورئيس رومانيا، وهذا كله نتيجة ثقة، ومثلاً عندما حدث أيلول الأسود اتصل رفيق جوجياتي بالهايف من أميركا وكان نائباً للمندوب الدائم لسورية في الأمم المتحدة، وكانت الساعة التاسعة صباحاً في توقيتنا المحلي وبلغني أن الولايات المتحدة بعنت بالأسطول السادس إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، والرئيس نيكسون نزل إلى غرفة العمليات في البيت الأبيض، وبريطانيا قامت بالإنزال في الأردن وإسرائيل استقرت، والوضع خطير جداً والسفير الدائم كان لسورية جورج طعمة أصيب بنزيف في المعدة وتم نقله إلى المستشفى، ضحياً: «أنا وحدي ولا أعرف ماذا أفعل، وأرجو أن ترسلوا في أحد لأنه لا حيلة لي» هذا ما بلغني به، فقال لي وزير الخارجية مصطفى السيد عليك الذهاب فأجبت «أنا لا أعرف لماذا نلختم الأردن، ولا أعرف ما يدور في الأمم المتحدة، فأنا لم أذهب للأمم المتحدة من قبل، وهذه كلها أمور أنا غير عالم بها، وأفضل أن ترسلوا أشخاصاً من الحزب»، فأجابني قائلًا: «أذهب وتصرف»، وقتها وفتني الله وذهبت إلى أميركا وكانت بريطانيا مطالبة بعقد اجتماع مجلس الأمن لإدانة سورية وسحب قواتها من الأردن.

ماذا فعلت عندما ذهبت للأمم المتحدة في أيلول الأسود؟ ذهبت إلى مندوبين الأصدقاء، بداية مندوب الاتحاد السوفيتي وقلت له «كيف تقبل أن تقدم بريطانيا بطلب إلى مجلس الأمن بإدانة سورية»، فأجاب «أنا طلبت أن يسحبوا كل القوات من الأردن»، فقلت «أي قوات.. أساساً لا يوجد إلا القوات منظمة التحرير وهذا ليس بطلب»، فقال في: «ماذا

ما الدروس المفيدة والجميلة التي أخذتها من هؤلاء السياسيين الذين عملت معهم من عهد شكري القوتلي إلى حافظ الأسد؟ هناك مجال للمقارنة بين الرؤساء الذين توالوا على سورية، وبين الأنظمة التي كانت مرافقة لهم، بين النظام الديمقراطي والنظام الرئاسي والنظام الحزبي، فكتت مضطراً للمقارنة بينها، ووجدت أن النظام الديمقراطي هو أفضل هذه الأنظمة، لكن مازلتنا للأسف غير مؤهلين لهذا النظام، لأنه على الشعب كله أن يفهم قيمته ويستوعبه ويدافع عنه، ففي أول انقلاب مثلاً صفق الشعب، وفي الانقلاب الثاني أيضاً صفق الشعب، وفي الانقلاب الثالث أيضاً صفق الشعب، يعني أن الشعب لم يتأهل للنظام الديمقراطي!!.

إذا الشعب هو الذي خذّل الديمقراطية؟ الشعب للأسف كان يخشى القوة ومن أين تأتي القوة؟ من الجيش طبعاً الذي يقوم بانقلابه ويمسك السلطة والشعب معه، وكان هذا شيئاً خطيراً.

هل تعتقد بأن سورية مرت بديمقراطية حقيقية؟ أنا عشت الديمقراطية، ولكنها لم تكن حقيقية بشكل كامل.

بماذا تجلّت الديمقراطية؟ أصبح لدينا صناعات محترمة، وأصبح هناك نهضة صناعية، كما أصبح هناك احترام للسوري في الخارج، كان جواز السفر السوري أفضل من جواز السفر السويسري.

شهدت هذه المرحلة؟ وكنت تذهب إلى أوروبا من دون فيزا؟ نعم أنا شهدت هذه المرحلة وذهبت إلى فرنسا وبريطانيا من دون فيزا وكذلك إلى إيطاليا.

لكنك دبلوماسي؟ لا ليس موضوع دبلوماسي، فالدبلوماسي بحاجة إلى فيزا، أصداقنا الذين درسوا في أوروبا لم يأخذوا فيزا حينما ذهبوا إليها.

ماذا بالنسبة للنظام الرئاسي والنظام الحزبي؟ النظام الرئاسي كان مرتين من خلال الرئيس جمال عبد الناصر وحافظ الأسد، بالنسبة إلى المصريين لا يتوافق معهم إلا النظام الرئاسي، فمن أسباب الانفصال بيننا وبينهم، هي الأعلى عندهم يسحق الأدنى منه، بصرف النظر من هو.

هل تعلمنا هذا نحن منهم؟ نعم وللأسف.

أما النظام الحزبي فهو أسوأ الأنظمة بغض النظر عن نوعه؟ يستأثر بالحكم ويكسر شيء، يعني مثلاً لا يطمح شخص أن يكون سفيراً إلا إذا كان حزبياً، وهذا أمر خطير، لأنه يطرز العملة الحسنة للخارج، ولأنه مسألة ثقة، وللأسف غير الحزبي لا يمكن الثقة به.

أين المفهوم الوطني عند الحزبي؟ المفهوم الوطني غير وارد عند الحزبي، وفي أي حزب من الأحزاب على المستويين العربي والعالمي والأمثلة كثيرة.

من شكري القوتلي إلى اليوم وأنت تشهد هذه التقلبات وحسب ففكر السياسي والدبلوماسي... ماذا غدا في سورية؟ هذا يسمى بالانكليزي سؤال بليون دولار، والمستقبل لا يعرفه إلا الرب العالمين، ولكن الذي يرى كيف ينهار الوضع في سورية، وفي كتابها الأخير قالت السيدة نجاح العطار «هكذا بدأ الانهيار»، في حين أنا أقول هكذا بدأت الانهيارات والتي بدأت من اليوم الأول من حرب عام ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣، يعني كلها انهيارات مستمرة، وصعب أن نقول يمكننا أن ننفض، وخاصة أن رئيس هيئة الأركان الأميركية السابقة تنبأ لنا بخمسة عشر عاماً كي تنتهي الأزمة، وأنا أقول لن تنتهي بهذا الزمن، لأن وقتها طويل، وإن انتهت لن تنتهي إلا بالأسوأ.. أنا لست متفائلاً أبداً ولم أكن متفائلاً في يوم من الأيام وأنا متشائم، فمن عام ١٩٥٦ عندما كنت في الجامعة الأميركية كنت أجمع الوثائق وكانت وقعت بيدي وثائق من الياهو ساسون كان وزير المالية في حكومة شاريت، والرسالة كانت موجهة إلى شاريت، وقال له كي تعيish إسرائيل براحة أقترح أن تفكك الدول المحيطة بنا، هذا من جهة وأن تقوي علاقتنا بالدول المحيطة بالدول العربية من جهة أخرى، وهذا ما حصل بإسرائيل

وأيضاً مع البعثيين.. أنت بقيت؟ نعم... بقيت. إذا ما السر؟ السر في بقايتي سببان، الأول هو ضرورة تأمين نفقاتي ونفقات عائلتي.

ما السر بأنهم أبقوك؟ أبقوني لأنهم وجدوا بي الكفاءة، وعندما أرادوا أن يتخلوا عن سامي الجندي أرسلوني بدلاً منه، وصرت سفيراً في باريس، إذا هذا الأمر لم يكن حباً بي.

لكن أثناء باريس حصلت نكسة ١٩٦٧ هذه المرحلة ماذا تعني لك وأنت في موقع في باريس وفي عاصمة القرائ؟

لقد كانت النكسة صدمة شديدة جداً علي لأنها لم تكن مجرد هزيمة لنا، بل لأننا خسرتنا أهم قطعة أرض، والتي هي تحمي سورية، وخسرناها من دون حرب، حتى إننا لم نحارب بما يكفي لحمايتها، هذه كانت صدمة كبيرة، في هذه الأثناء قام سفير الصين بدعوة السفراء العرب على العشاء، وأنا كنت اعتدت من السفير، لكنه أصبر علي وقال «يجب أن تأتي لأن في الأمر ضرورة»، وبعد العشاء عنده ترزنا إلى القبو وفيه قاعة سينما، وما هو معروف بأن اليابانيين هم خصوم للصينيين، وكان ما شاهدناه قبلما عن الحرب بين الصين واليابان، وكيف كان النساء والرجال الصينيون في النهار يعملون بأمور الزراعة والفلاحة، وفي الليل يقومون بحفر الأنفاق، وتجهيزها للحرب على اليابان، وعند الحرب هجم اليابانيون على الصينيين، لكن الأخيرين نزلوا في الأنفاق فلق بهم اليابانيون وسكبوا عليهم ماء ساخناً وقاموا بإحراقهم، وانتهت الحرب بخسارة الصينيين وما تبقى منهم عاد لحرارة الأرض، لكن الأمر لم يمر مرور الكرام، لأنهم أخذوا العبرة من الخطأ وسبب خسارتهم في الحرب، فتجاوزوا أخطأهم، وبالتالي عادوا ووصموا الأنفاق بزوايا وجعلوا جرى في الوسط للمياه الحارقة، كما عملوا منافذ للدخان كي لا يتعرضوا للاختناق، وأيضاً وضعوا في كل زاوية رامي سهام، والتاريخ أعاد نفسه، ولكن هذه المرة النتيجة كانت مختلفة لأنه عندما نزل اليابانيون كي يقوموا بقتلهم، وكلما حاولوا النزول كان رماة السهام لهم بالرصاص وقضوا عليهم بسهامهم، ثم وضع اليابانيون الماء الساخن ولكن مجاري الأنفاق التي عدلها الصينيون جرت من خلالها المياه الحارقة في ضمن التوجيه الجديد الأمر الذي لم يؤذ أحداً، وكذلك عندما ألقوا عليهم الغاز في الأنفاق، خرجت الغازات من المنافذ، وبالنتيجة انتصر الصينيون، وهكذا وبعد أن انتهت الفيلم قال السفير الصيني «أنا قمت بدعوتكم كي تروا هذه الرواية، فالحرب بينكم وبين إسرائيل طويلة، تخسرونها أول مرة والثانية والثالثة، ولكنكم تتمرنون كي تكسبوا في النهاية»، وطبعاً بكلامه رفع معنوياتنا.

بعدها صرت وزيراً للسياسة؟ نعم وقد أسست لعمل الوزارة حسب أفضل الطرائق العالمية.

ما أهم أمر قدمته للسياسة؟ قبل كل شيء تم إنشاء خمسة فنادق تحمل تصنيف خمس نجوم، اثنتان في دمشق هما المريديان والشيراتون، وواحد في اللاذقية، وواحد في حلب وآخر في تدمر.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت أين كنت في عهد الوحدة؟ الرئيس عبد الناصر كان يعرفني جيداً، لأنني كنت دائماً برفقة الرئيس القوتلي لأنني كنت في القصر الجمهوري في سورية، أراد أن أنتقل إلى القصر عنده فعرض علي ذلك، لكنني كنت أفضل أن أذهب إلى الخارجية، فرجوت الرئيس القوتلي إن كان بإمكانه أن يدعمني في هذا الموضوع، وفي الحقيقة دعمني، واستجابت الخارجية المصرية رأساً وأعطوني أموراً أكثر مما طلبت، لأنه في الأساس عندما يكون السفير سوريا يكون الشخص الثاني مصرياً أو عندما يكون رئيس البعثة مصرياً يكون الشخص الثاني سورياً، فطلبت أن أذهب مع عبد الرحمن العظم إلى إسبانيا.. ووافقوا، وذهبت كخضخض نان مع عبد الرحمن إلى إسبانيا، بعدها صار خلف بين موظفي السفارة المصريين في بروكسل، وأخبروا الرئيس عبد الناصر الذي طلب سحبهم كلهم وإرسالني إلى بروكسل، وكان هذا بعد مضي ستة أشهر على وجودي في إسبانيا، وأصبحت في بروكسل قائماً بأعمال الجمهورية العربية المتحدة، ثم أرسلوا بعد مدة سفيراً اسمه صالح خليل وكان أميناً عاماً وبقي له سنتان تقريباً كي يحال إلى القواعد، وكنا منسحبين جداً في بروكسل، ثم أرسلوا سفيراً بلجيكياً إلى مصر، والذي كان سعيداً جداً بقومه إليها، فأقننا له حفلة وداع في بروكسل، وخاصة أنه كان يحمل بالسفر إلى مصر، في هذه الأثناء حدث الخلاف بين بلجيكا والتونجو، والأخيرة كانت مستعزرة من مستعرات بلجيكا، حدث طرخوا العلاقات جدا بين مصر وبلجيكا، فقطع بلجيكا العلاقات جانب باتريس لومومبا الذي قُتل، فأرسلت قوات إلى الكونغو لتدمه، ولكن الطيار لم يكن يعرف إحداثيات المطار، وظن نهر الكونغو مهبط الطائرات، سقطت الطائرة في نهر الكونغو، ونجا من بها من التماسيح، وبالنتيجة تآزت العلاقات بيننا وبين البلجيكي وقامت مظاهرات تندب بقتل لومومبا وساءت العلاقات جدا بين مصر وبلجيكا، فقطع بلجيكا العلاقات الدبلوماسية وعدنا إلى مصر، وبعد مدة تم تقلي إلى أقرة.

ما السر ببقائك مع شكري القوتلي وحسني الزعيم والشيشكلي وحتى الانفصاليين، بقيت ولم تتعرض للأنذ؟ لكل واحد سببه، مع الرئيس القوتلي ذكرت بأنه أخذني كإبن له رغم أنه لم يعرفني أبداً من قبل، وكان دافعه لاختياري للعمل معه كي أتابع نشرات الأخبار يسب تمنحي من اللغتين الفرنسية والإنكليزية، أما مع هاشم الأتاسي نحن وأسرتة كنا على معرفة، وبالنسبة لحسني الزعيم لم أكن معه.

نعم لم تحمل معه مكائياً إلا أنه لم يعكف من مهامك؟ صحيح لأن محسن البرازي أصدر مرسوماً بنقلنا كلنا من القصر الرئاسي إلى وزارة الخارجية، وأديب الشيشكلي عندما جاء كنت أنا حصلت على منحة للدراسة، وعند عودتي كان حدث انقلاب تم عاد هاشم الأتاسي، ولم يكن بإمكانني أن أتركه لأنه لم يبق في القصر غيري مع موظف آخر، وضارب أنه كاتبية، وفي تلك الفترة كان الخلاف بينه وبين خالد العظم، الذي كان يرى نفسه أفضل من رئيس جمهورية أفضل من هاشم الأتاسي نفسه لكنه تبع الرئيس القوتلي بسبب وصية أبيه.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

أنت باشرت هذه الفنادق لكنها افتتحت فيما بعد؟ نعم أنا وافقت عليها، ولكنني أشرفت على بناء المريديان والشيراتون بشكل كامل، ولكن بالنسبة إلى فنادق تدمر وحلب واللاذقية، وضعت تصاميمها كاملة، لكن لم أشرف على بنائها، كما وضعتنا خطة للسياسة في سورية، وكانت خطة ممتازة ولكنها للأسف لم تُنفذ، كما وضعتنا الأسس القانونية للسياسة في وقت لم يكن في سورية شيء اسمه سياحة، وفي وقت كان كل من لا يمتلك الكفاءات من الموظفين يتم نقلهم إلى وزارة السياحة، وأثناء ممارسة عملي الوزاري في السياحة، وضعت نظاماً، كما وضعت كتابين عن سورية، وعقدت نحو خمس وثلاثين اتفاقية مع الدول المجاورة والأوروبية، وحصلت على منح للموظفين للتدريب في سويسرا، إسبانيا، ألمانيا، والدول الاشتراكية.

ماذا بعد السياحة؟ بعد السياحة استقلت ولكن وزير الخارجية عندما رغب معاونه الوحيد العمل في وظيفة في الأمم المتحدة في إفريقية وطلب الالتحاق بها، وستبقى الخارجية من دون معاون وزير، عرض معاوني على الوزير أن أكون بدلاً منه، فعملوا مرسومًا دون أن أعلم بإعادتي، وباعتباري كنت مستقبلاً، تم التعاقد معي لمدة ستة وعدت إلى وزارة الخارجية.

يلقي كلمة سورية رئيسة المجموعة الآسيوية - الإفريقية مؤبناً الرئيس جمال عبد الناصر ٢٩ أيلول ١٩٧٠



■ طلب مني عبد الناصر أن أنتقل إلى القصر في القاهرة لكنني اعتذرت

■ نكسة حزيران لم تكن مجرد هزيمة... خسرتنا أهم قطعة أرض من دون حرب

■ شكري القوتلي لم يوقع عقوبة الإعدام بأحد لوصية أمه

■ النظام الحزبي أسوأ الأنظمة بغض النظر عن نوعه

تنويه

وردت بعض الأغلط المطبعية في الحلقة الثانية نقوم بتصويبها ونعتذر عنها:

- لم يأت القوتلي بعد الشيشكلي مباشرة.
- فوزي سلو رئيساً للدولة لا للدرك.
- اجتماع الدمام في تشرين الثاني وليس آذار.
- موافقة مجلس الرؤساء العرب وليس مجلس الأمن.
- السيد سمير الرفاعي وليس الأمير.
- أي بي سي شركة عراقية بريطانية وليس أميركية.
- كلف صبري العسلي بالحكومة ولم يضم إليها.
- أمين خوري غلط الصواب أمين فغوري.
- ورد شفيق عبد الرحمن العظم والصواب السفير عبد الرحمن العظم.